نظرة عامة حول منطقة الشرق الأوسط
تقرير آذار/ مارس 2020
جائحة فيروس كورونا المستجد تضرب الشرق الأوسط

مجمع فيروس كورونا (Covid)، آذار/مارس 2020، موقع الصورة: أبرشية كارديف

Headoffice
Beirut - Lebanon P.O. Box 11-5376
Tel: +961 1 353938 | Fax: +961 1 344895
info@mecc.org | www.mecc.org
المحتوى

1. مقدمة ........................................................................................................................................ 2

2. الوضع الاقتصادي-الاجتماعي: ................................................................................................. 3

- مصر: ......................................................................................................................................... 3
- الأردن: ....................................................................................................................................... 4
- العراق: ......................................................................................................................................... 5
- لبنان: ......................................................................................................................................... 5
- فلسطين: ..................................................................................................................................... 7
- سوريا: ......................................................................................................................................... 8
- قبرص: ......................................................................................................................................... 9

3. أوضاع اللاجئين: ........................................................................................................................ 9

- مصر: ......................................................................................................................................... 9
- الأردن: ....................................................................................................................................... 10
- العراق: .................................................................................................................................... 11
- لبنان: ....................................................................................................................................... 12
- فلسطين: .................................................................................................................................. 12
- سوريا: .................................................................................................................................... 13
- قبرص: ....................................................................................................................................... 19

4. أنشطة الكنيسة: ...................................................................................................................... 20

5. أنشطة المقر العام لمجلس كنائس الشرق الأوسط .................................................................... 22

6. الأنثتسة الإنسانية لمجلس كنائس الشرق الأوسط (آذار / مارس 2020)................................. 28

7. الخاتمة: .................................................................................................................................. 31
1. مقدمة

منذ كانون الثاني/يناير، تسلّل خطر جامح من الشرق الأقصى ليضرب أكثر من 120 دولة. ما هو إلا فيروس كورونا المستجدّ الذي احتلّ تقريبا كل عناوين الأخبار والصحف خلال شهر آذار/مارس، وبات تهديداً وشيكاً لأسلوب حياتنا. ففي ظلّ ارتفاع حصيلة الوفيات، أغلقت الدول حدودها ووضعت المستشفيات في حال من التأهّب القصوى وفرض الحجر المنزلي على المواطنين كافة. ظهر فيروس كورونا في بلد واحد ليتحول بسرعة قصوى إلى وباء عالمي يعتقد البعض أنه سيصيب 70% من البشر في كل أنحاء العالم. وما أن منطقة الشرق الأوسط ليست بمثابة أي كارثة قد تصب الإنسانية، لم يتأخر شبح كورونا ليلقي بظله عليها.

خلال هذا الشهر، اتخذ مجلس كنائس الشرق الأوسط إجراءات استباقية فأغلق جميع مكاتبه ومراكزه لحماية موظفيه والحُد من انتشار الفيروس وذلك حتى قبل إعلان حكومات الدول حال الطوارئ الوطنية. وهكذا واصف فريق المجلس العمل من المنزل وأطلق حملة توعية على مواقع التواصل الاجتماعي حول أعراض الوباء، وسبل الوقاية منه. وبدأت التشديد على توصيات السلطات المحلية، حيث المجلس جميع المواطنين في منطقة الشرق الأوسط على احترام الحجر المنزلي واعتماد الإجراءات الوقائيّة كافة لحاربة الفيروس.
2. الوضع الإقتصادي - الاجتماعي

مصر

- اجتمعت وزيرة التعاون الدولي المصري رانيا المشاط مع الصندوق الكويتي للتنمية، لمناقشة مساهمة الصندوق في المرحلة الثانية من مشاريع تنمية سيناء، بتمويل قيمته 1,1 مليار دولار أميركي.  

- أُفتت تأسيس البنك المركزي المصري جملة نجم أن حجم السيولة في المصارف المصرية ضخم جدًا، مما يسمح بمنح القروض ودعم الإقتصاد الوطني.  

- خلال مشاركتها بفعاليات المنتدى الاقتصادي العالمي السنوي للمرأة المنعقد في القاهرة، أُفتتت وزيرة التجارة والصناعة نيفين جامع أنّ جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة وممتلكات الصغر ستتفق مشاريع لدعم وتمكين المرأة في مجال إدارة الأعمال.  

- خلال اجتماعه مع مجموعة من الصحفيين لمناقشة مشروع الموازنة العامة للدولة 2020/2021، أُفتتت وزير المالية المصري محمد معيط للمصريين أنّ الاقتصاد المصري تعافي، وأصبح قادرًا على التعامل مع التغيّرات الاقتصادية العالمية.  

- بسبب تفشّي فيروس كورونا، شهدت مصر قفزة في أسعار النفط خلال شهر آذار/ مارس.  

- أيضًا بسبب تفشّي فيروس كورونا، أعلن البنك المركزي المصري عن تأجيل تحصيل الإستحقاقات الإثناويّة للشركات الصغيرة والمتوسطة، لمدة 3 أشهر.  

- سعر صرف العملة الرسمي 15.68 جنيه/ دولار.  

---

الأردن

- أعلن البنك المركزي الأردني أنه سوف يخفض أسعار الفائدة الأساسية بمقدار 50 نقطة أساس بغية تطهير الاستثمار والنمو الاقتصادي.

- فرضت الحكومة الأردنية تدابير عدّة لمنع انتشار فيروس كورونا (Covid-19) لاسيما إغلاق جميع الحدود وفرض حظر على جميع الرحلات الجوية القادمة والمغادرة.

- أعلن البنك المركزي الأردني عن إجراءات جديدة لمساعدة الشركات المتضررة وقطاع السياحة، التي تضررت بشدة جراء تهديد فيروس كورونا.

- ترأس رئيس الوزراء عمر الرزاز اجتماعًا لمناقشة إمكانية وضع خطط متكاملة تشمل قطاعات مختلفة قد تطالها الأزمة ومعالجة قضايا عدّة متعلقة بالتجارة المحلية والخارجية.

- قررت الحكومة الأردنية أن تشكل 10 فرق وزارية من أجل ضمان استمرارية العمل وتضم هذه الفرق فريق الرعاية الصحية، فريق متابعة شؤون الحدود والمعابر والمطارات، فريق الحمامة الاجتماعية، فريق المخزون الاستراتيجي، وفريق التعليم والتعليم عن بعد.

- وافق البنك الدولي على مشروع الشباب، والتكنولوجيا والوظائف" التي تبلغ قيمته 200 مليون دولار أميركي والذي يهدف إلى تحسين الخدمات الرقمية وتعزيز فرص حصول الشباب الأردني على الوظائف وقيمة العمل الرسمية 1.428 دولارًا أميركيًا/ الدينار.

---

14 http://statisticaldb.cbj.gov.jo/index?action=level4
العراق

- روج المصرف العراقي للتجارة لفرص استثمار هائلة خلال ملتقي التجارة العالمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لعام 2020 "غلوبار ترید ريفيو" (GTR) الذي عقد في دبي. 

- أعلنت وزارة النفط العراقية عن تصدير أكثر من 98 مليون برميل من النفط الخام خلال شهر شباط/فبراير. 

- فرضت منطقة كردستان العراقية الإغلاقotalم بسبب انتشار فيروس كورونا. ووضعت يدها على فندق عدة عشية خصصت لمعالجة المصابين بالفيروس. 

- أمرت السلطة الكردية العراقية شركات النفط والغاز العاملة في المنطقة الكردية بالحد من عمليات مكاتبها ومن السفر المحلي والدولي. خلال شهر آذار/مارس فرض مسؤولون في قطاعي الصحّة والنفط الحجر الصحي على أشخاص عدّة اشتبه بإصابتهم بفيروس كورونا. 

- قرّرت وزارة النفط العراقية تخصيص دوامات العمل وإلغاء الاجتماعات والدورات التدريبية، محاولةً حماية قطاع النفط الذي يؤمن 9% من عائلات الدولة. 

- سعر صرف العملة العراقية الرسمي 119 ديناراً / الدولار الأميركي. 

---

لبنان

قررت النيابة العامة تعليق قرار صادر عن البنك العام المالي بحجب أصول 20 مصرف وأملاك رؤساء ومجالس إدارة هذه المصارف.

تخلل لبنان عن سداد ديونه لأول مرة في تاريخه إذ إنه عجز في 9 آذار/مارس عن سداد سندات دين اليوروبوند التي تبلغ قيمتها 1.2 مليار دولار أمريكي.

بحسب وزير الاقتصاد والتاجرة راؤول نعمة، ستحاول المصارف التعاون مع الحكومة بدلاً من مقاضاتها، بسبب عدم قدرتها على سداد ديون سندات اليوروبوند.

أفادت وكالة AM Best، وهي وكالة تصنيف اثاثامية مقرّما في الولايات المتحدة، أن سوق التأمين يواجه حال من عدم الثقة المتزايد بسبب الوضع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي المضطرب الذي تشهده البلاد.

أوصى صندوق النقد الدولي (IMF) الحكومة اللبنانية بالإسراع في تنفيذ الإصلاحات لتحقيق الاستقرار الاقتصادي في البلاد.

أعلن رئيس الوزراء حسان دياب التعيين العام في 15 آذار/مارس جراء جائحة فيروس كورونا وأغلقت الحدود والمطار من 18 إلى 29 آذار/مارس.

سعر صرف العملة الرسمي في لبنان 1.5077 دولار/ليرة لبنانية / الدولار الأمريكي.

---

27 http://www.bdl.gov.lb/
فلسطين

في لفتة مميزة، أعلنت شركة أمازون العلاقة للتجارة الإلكترونية أنها ستقدم خدمة التوصيل مجانيًا إلى فلسطين.

وبحسب مصدر الخبر، إن هذا التغيير في سياسة الشركة مرتبطة بمجموعة من الإجراءات الحادثة إلى وقف تجاها الهوية الفلسطينية، والاعتراف بالمستوطنات.

أعلنت السلطة الفلسطينية حالة الطوارئ لمدة 30 يومًا لمواجهة انتشار فيروس كورونا المستجد.

تم تحويل مصانع الأحذية والملابس في الضفة الغربية لإنتاج الكميات والبلاطات الوقائية وسط تفشّي فيروس كورونا.

أغلقت الأردن حدودها البريّة مع الضفة الغربية لتفادي انتشار كورونا.

سوريا

اندفع السوريون لتخزين الغذاء والوقود قبل أن تتأجل السلطات إلى فرض إجراءات أكثر صرامة على الحياة العامة بعد الإبلاغ عن أول إصابة بفيروس كورونا في البلاد. علما أن نظام الرعاية الصحية دمر بسبب الحرب الأهلية التي دامت طيلة عقد تقريبًا.

خففت الحكومة البريطانية من القيود المفروضة على شراء المنتجات التغذية داخل سوريا، في حين فرضت الحكومة الأمريكية قيودًا على وزير الدفاع السوري.

وافقت الحكومة على دعم القروض الممنوحة لصناعيين في حلب إذ تحاول أن تطلق الاستثمار في مركز سوريا الصناعي التقليدي.

33 https://www.syria-report.com/
34 https://www.syria-report.com/
بدأ buffered the government in distributing supplements to families from the national funds and increasing the subsidies for large families.

دعت المؤسسة السورية للحبوب التجاري إلى تقديم المساعدات للحصول على إمدادات جديدة من القمح خارج عملية المناقصة، إذ إنها تسعى إلى توقيع أول عقود شراء لها منذ بداية العام.

صدر البنك المركزي السوري شهادات إيداع جديدة لجمع الأموال للحكومة، كما يخفف القيود على التحويلات النقدية داخل وخارج سوريا في محاولة لجذب المزيد من العملات الأجنبية.

أعلنت وزارة الداخلية أنّا تم إغلاق جميع نقاط العبور أمام الوافدين من لبنان في سياق الخطوات المتخذة لمواجهة فيروس كورونا.

سعر صرف العملة الحالي في السوق السوداء: 1100 ليرة سورية/الدولار الأمريكي.

قبرص

بسبب تفشى فيروس كورونا عالميًا. أعلنت الحكومة القبرصية حال الطوارئ فطلبت إقفال الشركات وفرضت إجراءات مشددة في البلاد.

أعلنت الحكومة القبرصية عن حزمة مالية بقيمة 700 مليون يورو لدعم المتضررين اقتصاديًا بسبب تفشى فيروس كورونا.

أعلن الرئيس التنفيذي لبانكوس نيكولاو، عن استعداد مصرفه لدعم البلاد خلال هذه الظروف الصعبة. كما دعا الموظفين والزبائن إلى البقاء في المنزل.

أعلن البنك المركزي الأوروبي عن تحديد احتياطي إلزامي للمؤسسات المصرفية النظامية القبرصية بقيمة 1.3 مليار يورو.

---

35 https://www.syria-report.com/
36 https://www.syria-report.com/
41 In Cyprus, https://in-cyprus.com/cbc-governorbanks-should-transmit-capital-cushion-to-economy/
• قيمَة العملة الرسمية 1,115ivre/ يورو.

3. أوضاع اللاجئين (محدثة)

مصر

بالتعاون مع البريد الوطني المصري (ENPO) والمفوضية السامية للأمم المتّحدة لشؤون اللاجئين، أُعلنَت شركة IrisGuard "إيريس غارد" وهي المورد الرئيسي للكنولوجيا القياسات الحيوية للتعرّف على بصمة العين، عن تقديمها الخدمة الهاتفية EyePay Cash "آي باي كاش" التي ستمكِن اللاجئين في البلاد، من صرف مساعداتهم المالية.

أعلن مدير مكتب منظمة الصحة العالمية في القاهرة، جون جيور، أن اللاجئين والمواطنين سيحصلون على مساعدات بطريقة مستواية للحماية من فيروس كورونا.

الأردن

كشفت المفوضية السامية للأمم المتّحدة لشؤون اللاجئين عن وجود 151,135 لاجئًا مسجّلًا لديها في الأردن حتّى بداية شهر آذار/مارس 2020.

توزع نسب اللاجئين السوريين المسجلين لدى المفوضية في شهر آذار/مارس على النحو التالي:

- 197,444 في محافظة عمان (69.5%)
- 112,388 في محافظة المفرق (39.5%)

• بحسب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، تم تمويل المتطلبات المالية الأردنية لسنة ٢٠٢٠، والتي تبلغ قيمتها ٣٥٧,٤ مليون دولار أمريكي، بنسبة ١٢% حتى ٦ آذار/مارس ٢٠٢٠.\(^{(48)}\)
• فرضت السلطات الأردنية حالة الطوارئ على مخيمات اللاجئين الأكثر عرضة للخطر، للحد من تفشي فيروس كورونا.\(^{(49)}\)

**المملكة المغربية**

• ذُكرت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن هناك حالياً ٢٤٨,١٦٣ لاجئًا سوريًا مسجلًا لديها في المملكة المغربية.
• يُتوقع النازحون السوريون المسجلون لدى المفوضية حتى بداية شهر آذار/مارس على النحو التالي: ١٢٤,٠٤٦ في أديلا (٥٠%) و ٤٩,١٨٢ في دهوك (٣٠%).\(^{(50)}\)

---

فرضت السلطات قواعد صارمة على مخيمات اللاجئين والنازحين داخليًا لاسيما إغلاق المدارس ومنع عودة اللاجئين لأكثر من 30 يومًا.

لبنان

بلغ عدد اللاجئين المسجّلين في لبنان منذ بداية شهر آذار/مارس 910,256 لاجئًا. يتوزّع اللاجئون في لبنان على النحو التالي:
- 340,102 في الإقليم (37,8٪)
- 241,126 في شمال لبنان (26,5٪)
- 132,944 في بيروت (14,5٪)
- 102,197 في جنوب لبنان (11,2٪)

ذكر وزير الصحة د. حمّد حسن أن أزمة اللاجئين عبء مشترك تتحمله الدولة والأمم المتحدة كما أنه شدد على أن استجابة المجتمع الدولي كانت بطيئة.

بحسب سفير سوريا في لبنان علي عبد الكريم علي، يقدّم عدد كبير من السوريين في لبنان طلبات للعودة إلى سوريا بسبب خوفهم من انتشار فيروس كورونا.

49 https://data2.unhcr.org/en/situations/syria/location/71
أعلنت الأمم المتحدة، وكالة الأمم المتحدة للاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في لبنان، هدى سمرة، أنه لم يتم الإبلاغ عن أي حالات إصابة بفيروس كورونا بين اللاجئين الفلسطينيين في لبنان حتى 11 آذار/مارس، وذلك بفضل الإجراءات الوقائية التي اتخذت وحملات التعليم التي أطلقت في الشوارع والأزقة.

سوريا

يبلغ عدد الأطفال الذين لا يحصلون على الغذاء بشكل ثابت ما يقارب 8 ملايين إذ خلال عام واحد فقط، ارتفع هذا الرقم بنسبة أكثر من 40 في المئة، ووفقًا لlew عام، يعاني 500,000 طفل من سوء التغذية بشكل مزمن.

ارتفاع عدد النازحين الذين ينتمون للجوء في المستوطنات العشوائية والمخيمات الجماعية بنسبة 42 في المئة على أساس سنوي، لبلغ 1.3 مليون شهيد هذا العام.

قامت القوات التركية المتمركزة في محطة العلوق لتنقية المياه في ريف رأس العين بقطع مياه الشرب التي تمد مدينة الحسكة والمناطق المحيطة بها مرة أخرى، وذلك بعد أيام قليلة من إعادة ضخها.

في آخر مارس/آذار، نظمت منظمة الصحة العالمية /قطاع الصحة جلسة توعية في القامشلي في محافظة الحسكة لـ 25 مشاركاً من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) واليونيسف، وإدارة الأمم المتحدة لشؤون السلام والأمن (UNDSS) وصندوق الأمم المتحدة للسكان (OCHA)، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (UNFPA) اعتبارًا من 8 آذار/مارس 2020، بلغ إجمالي عدد النازحين داخل إدلب وغرب حلب 549,000 نازح و41,000 نازح في شمال حلب.

بين 23 شباط/فبراير و8 آذار/مارس 2020، نزح ما يقدر بحوالي 11,170 شخصًا إضافيًا في شمال غرب سوريا التي تسيطر عليها المعارضة.

---

قبرص

- أعلن وزير الداخلية القبرصي نيكوس موريس أن بلاده لا يمكنها استقبال لاجئين إضافيين على الإطلاق، وعلى الرغم من ذلك، ألغى قبرص ستواصل تقديم الدعم للاجئين الموجودين في البلاد.
- منعت قوات خطر السواحل في قبرص لاجئًا غير قانوني من دخول البلاد.
- حثت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في قبرص السلطات على الإسراع في النظر في طلبات اللجوء بدلاً من منع وصول اللاجئين.

4. أنشطة الكنيسة

مصر

- أصدرت الكنيسة المصرية في طنطا في شمال البلاد، عدداً من الإجراءات الوقائية، لحماية المشاركين في صلوات القداميس من فيروس كورونا المستجد ولنشر الوعي الصحي والطبي.
- رفع قضاء البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وطريرك الكرanza المرقسية، الصلة على تأكيد الشفاء في فيديو نشره الموقع الرسمي لوزارة الدفاع، وذلك في ذكرى عيد الشهيد الذي يقع في 9 آذار/مارس من كل عام، وهي ذكرى استشهاد الفريق عبد المنعم رياض، رئيس أركان حرب القوات المسلحة، عام 1979.

• Qatm Qasda liba twasuros al-thani, li-baba al-eskerdarya we byrerek al-karaiza al-marqysa, al-iraoo layafat al-anbaa towifikle asqaf al-ibirashria minflut, lal-meem kohna al-ibirashria fi manaha sheikh kohna al-ibirashria abq al-fiqas adrais aw yowhna.9

الاردن

في 28 شباط/آذار، أعاد مجلس كنيسة التحالف المسيحي في الأردن وفلسطين انتخاب القس بشار نعمت لمنصب رئيس المجلس لولاية ثانية مدتها ثلاث سنوات.80

عقدت ورشة عمل حول الحوكمة والشفافية في الكنيسة الإنجيلية الحرّة في حي خلدا في عمان، شارك فيها ما يقارب 40 قائدًا من قادة الكنيسة الإنجيلية من الأردن.81

عقد روساء وممثلو الكنائس الأرثوذكسية المحلية اجتماعًا في عمان يوم الأربعاء 36 شباط 2020 من منطلق الرؤية الجوهرية نحو الوحدة واستعادة الاتحاد الإفخارستي في الأرثوذكسية المقدسة. وقد المشاركون على تفهمهم لقلق بطريركية القدس إزاء الخطر المحدق من انشقاق الاتحاد الأرثوذكسي.82

العراق

أثناء تكريم الشهداء المسيحيين العراقيين، خلت خبطة الكرديانال مار لويس رافائيل ساكو، بطريرك بابل على الكلدان ورأس الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية، الناس على التعليم من أخطاء الماضي واحترام بعضهم البعض والعيش بسلام.83

اجتمع البطريرك الكرديانال مار لويس رافائيل ساكو، مع الأساقفة المعاونين: مار شليمون ورودوني ومار باسيليوس يلدو ومار روبرت جرجيس، بكهنة بغداد في مقر البطريركية الكلدانية. تناول الاجتماع الوضع العام في العراق وكيفية مواجهة خطر فيروس كورونا وتوجه المؤمنين للوقاية منه من خلال بعض التوجيهات التي صدرت من البطريركية أخيرًا.84

---

تبنت السلطات المسيحية والإسلامية المحلية، بالتعاون مع فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم التي ارتكبها داعش/الدولة الإسلامية (UNITAD)، بيانًا مشتركًا بين الأديان بشأن ضحايا داعش، تدين فيه العنف الذي يرتكيه تنظيم الدولة الإسلامية باعتباره مخالفًا تمامًا لدياناتهم.

لبنان

استقبل بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر يازجي، في المقر الالكتروني في البلند، نائبة رئيس الحكومة ووزيرة الدفاع الوطني زينة عكر، وزير الطاقة والبيئة ريمون غجر وزورف الأشغال العامة والنقل ميشال نجار، وتم عرض مجريات الوضع الراهن والتحديات التي تواجه الحكومة.

استقبل البابا فرانسيس الكاردينال مار بشاره بطرس الراعي، المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان يان كويش، وجرى عرض للأوضاع العامة في لبنان والمنطقة وخصوصًا التحديات الإضافية في ظل انتشار وباء كورونا.

خصوصاً بطريركية الروم الأرثوذكس في القاهرة يومًا لتبث بطريرك الروم الملكيين الكاثوليك يوسف العبسي التعازي إثر وفاة شقيقه.

فلسطين

بناءً على قرار وزارة الصحة الفلسطينية بإغلاق كل الكنائس والمساجد والمؤسسات، أغلقت كنيسة المهد في بيت لحم بسبب فيروس كورونا.

66 Lebanon 24, March 17, 2020, https://www.lebanon24.com/news/lebanon/684611/%D9%83%D9%88%D8%A8%D9%8A%D8%AA
صرَح سيادة المطران عطا الله حنا رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس في القدس، خلال مقابلة مع "دنيا الوطن"، إن البطريكة تقف إلى جانب الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال وعائلاتهم، كما أنه طالب كافة المؤسسات الحقوقية بضرورة معالجة مسألة الإهمال الطبي الذي يمارس بحق الأسرى.

اعترف سيادة المطران عطا الله حنا خلال مقابلة تلفزيونية، أن وباء كورونا هو من صنع الإنسان مبتدأً أن هذا المرض سوف يزول عاجلاً أم آجلاً.

سوريا

خلال شهر آذار/مارس، رأس قداسة البطريرك مار أغناطيوس أفرام الثاني، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس، سلطة منتصف النهار في كنيسة مور يعقوب ببارادوس في دير مور يعقوب ببارادوس في عطشانة - لبنان كما أنه اجتمع بأصحاب السياوة مطارنة دمشق: مطران الأمن الأرثوذكس في دمشق أرمان تاجيديان، والوكل البطريركي للروم الأرثوذكس أفرام معلولي، والمعاون البطريركي للروم الأرثوذكس المطران موسى الخوري، والمعاون البطريركي للروم الأرثوذكس المطران يوحنا بطرش، ورئيس أساقفة دمشق للسريان الكاثوليك يوحنا جيد خاطر، ومطران الأمن الكاثوليك في دمشق جوزيف أرنوطي، والناخب الأسقفي للأتين في دمشق الأب ريمون جرجس، وذلك في مقر البطريركية في باب توما - دمشق، بعد اجتماع أساقفة دمشق الدوري، وقد أصدرت البطريركية بيانًا بشأن وباء كورونا يتضمن إجراءات وقائية جديدة لاحتواء الفيروس.

أحيت الهيئة اليسوعية لخدمة لاجئين (IRS) الذكرى التاسعة للحرب في سوريا من خلال الدعوة إلى وقف الأعمال العدائية وحماية المدنيين.

---

71 https://syriacpatriarchate.org/
• Dated the Orthodox Church Council's decision to suspend liturgies and Holy Communion for three weeks until April 10.

5. Church Council of East Christian Councils

The Church Council of East Christian Councils, which held its meeting digitally due to the COVID-19 coronavirus, issued statements on the preventive measures against the virus.

According to Neoskosmos, March 16, 2020, the Orthodox Church of Cyprus has urged believers to abstain from liturgies and Holy Communion.

Cyprus Mail, March 17, 2020, reported that the Church of Cyprus allows only 10 people at a time to attend services.


74 Cyprus Mail, March 17, 2020, https://cyprus-mail.com/2020/03/17/coronavirus-church-to-allow-only-10-people-at-a-time-into-services/
في ظل انتشار وباء كورونا المستجد (Covid-19) في كل أنحاء العالم، تقع على عاتق مجلس كنائس الشرق الأوسط مسؤولية اجتماعية تقتضي المساهمة في الحد من انتشار الفيروس. لذا، فقد ألغى المجلس كافة نشاطاته وأغلق مكاتبته ومراكزه ومستشاراته في لبنان وسوريا، محاولا الحد من التجمعات واللقاءات العامة قدر الإمكان. في البداية، كان من المخطط إغلاق المجلس للفترة الممتدة من 9 إلى 15 آذار/مارس 2020. ولكن إثر تفاقم الوضع العالمي والإقليمي والوطني، كان على المجلس تمديد هذه الفترة إلى تاريخ لا يتم تحديده بعد.

وفي القدر نفسه، ألغيت الأمانة العامة للمجلس زياراتها وأسفارها حتى 31 آذار/مارس 2020، علما أن هذا القرار قابل للتغيير بعدها.

أما بالنسبة للمرسلين والعمالين في المجال الإنساني والموظفين في المجلس، فقد تحوّلوا إلى قوة عاملة عبر الإنترنت إذ يواصلون العمل معاً عن بعد وهم يلازمون منازلهم. غير أنهم يتجهون عبأ كبيراً لإنجاز الأعمال والوجه عند المسيحيين في ظل هذه الأوقات الصعبة.

نداء مجلس كنائس الشرق الأوسط لوقفة إتحاد في الصلاة في زمن الوباء، الأحد 22 آذار/مارس 2020 (19 آذار/مارس)

share logo.jpg

شعار مجلس كنائس الشرق الأوسط

بركة رؤساء مجلس كنائس الشرق الأوسط، وفي زمن الصوم وتفشي وباء كورونا المستجد الذي يهدد البشرية جمعاء، يتوجه مجلس كنائس الشرق الأوسط بهذا النداء إلى الكنيسة الأعضاء وذوي القيادة الصالحة كافة:

في الصوم دعوةً إلى الاختباء والصلاة والتوية والإيمان تُستهلِك الكنيسة بطلب الغفران من الله تعالى، واستغفار الأخوة والأخوات، استعدادًا لرحلة العبور (الفصيح) من الظلمة إلى النور، ومن الموت إلى القيامة. وقد شبه الآباء القديسون هذه

Page 18
الرحلة بعبور شعب الله، أي الكنيسة، في الصحراء قبل الوصول إلى أرض الميادين، أرض العهد والحياة الجديدة مع الله. فيها اختر مشتقات هذه الحياة وصانعها وتجاربها وفي الوقت عينه تقبل عهد الله له ووساياه وخلاله. في عبور الصحراو كشف الله لتشعبه عن وجه الله الساطع وأظهر وجهه وعظمته بصبره وحزنه ومحبة. وفي الصوم الأرعبن عبور من الإنسان العتيق إلى حربية أبناء الله التي نالوها بقلمة المسيح من بين الأموات. فيه يختير الإنسان ضعفه وخطينه ويوب إلى الله ولي نفسه ويوب إلى الإخوة. فيه ينال أيضًا نعمة بهاء الوجه الإلهي المتجلي بصورة الإبن المعلق على الصليب الذي أحب إخوته البشر إلى الغاية. فيه كذلك يكون إلى أنوار القيامة وجدة الحياة الإلهية المنسكية بالروح القدس على المؤمنين.

لاريَب أيها الإخوة والأخوات أن عبور الصحراء الزمنية والروحية في صومنا هذا السنة عبور شاق ومنير. غرب من هنا وتسخير وتسهيل من هناك. تغريب روحي من هنا وضع في القيم الإنسانية من هناك. ولكننا في خضم كل هذه الظروف لا نخف ولا نضطر، لأن الله معنا، كما يقول المزمور، لا تغري وجهنا لأننا وجه الله البهية نطلب، وإلى محبة الآخ نبادر، وإلى تقديس الطبيعة نسعى. إن روح المسؤولية أمام الخالق تحدونا إلى التفكير العميق في معنى التضامن الإخوي بين الناس، والتعايش بين الإنسان والإنسان، وكلنا مع الطبيعة، حفاظًا على أنظمة الكون والتوازن البيولوجي فيها. ونضالا في سبيل تصويب المسارات والسياسات التي أدت إلى تدمير التوازن وتقليل الأنظمة. فلا يعني ليصيغنا ما لم نخت ذواتنا على صورة من أخذ ذاتنا صارت طائناً حتى الموت على الصليب" (فليبيا 3:2-8)، وما لم نتطور لغز المشتقات والأفكار والأهميات، وما لم نسعى إلى المحبة والشفاء والظهر والتضحيات.

لقد فرض وياو الكورونا علينا الاختلاس القسري. نحن أسر الصحراء والخوف من العدوى والموت. لكن دعوة الله لنا تحتوي على النظر إلى "بدأ الإنسان وتكلم عليه" (عبرانيين 12، 2) الذي يسر معنا ويقودنا لتسنن منه القوة والشجاعة فتقول هذه الصحرا إلى فرصة للتقرب والمصالحة والمساندة والتكافل، وعون المعوزين ونجدة المرضى والمهمرين، إلى فرصة لاختيار الأخوة الإنسانية في عمك الإلهي، إلى فرصة ولل שבה إلى الداخل والإعادة اكتشاف معنى وجودنا والقيم الروحية الإنسانية الأصلية.

باسم جميع الكؤس الأعضاء وبركة الرؤساء الوجهين، يضع مجلس كنائس الشرق الأوسط إمكاناته المتوقفة، ويضاعف جهوده للقيام بوجه الروحي والإنساني وفق الظروف، ويدعو إلى إقامة الصلوات يوم الأحد المقبل الواقع فيه 23 آذار/ مارس 2020 إلى رفع الصوت والدعاء بروح واحدة، وشراكة واحدة على نية المرضى المصابين بالفيروس وأسرهم، لأجل الطواقم الطبية والصحية التي تنازلتهم في سبيل العلاج والسماية. ولياما المسؤولين المعينين من الصحاة العام، كي يلهمهم الله سبل احتواء تفشي الفيروس ويهدى سعيهم إلى تشارك الإفادات الاجتماعية الاقتصادية والبيئية.
صبح الأحد المقبل تلتقي قلوبنا وكنائسنا في صلاة عميقة تضع الإنسانية والكون في عهدة الله "أبو الرأفة وإله كل تعزية" (2 كورنثوس 1: 3). رجاؤنا أن يستعيد أفرادنا ومجتمعاتنا عافيتهم في فعل ثمانية إيمان، ووحدة مسيحية وإنسانية نابعة من قلب الله. أما قدّرنا الله تعالى على التحلي بروح المسؤولية والشجاعة والإخلاص للإنسان والخليفة حتى تشع في عالمنا أنوار المسيح القائم متصلاً على الشر والموت.

- كورونا تجمع الأمهاء العائين للمنظمات المسكونية الإقليمية في اجتماع عالمي إلكتروني (20 آذار/ مارس)

دفعت حال الطوارئ الناتجة عن تفشي فيروس كورونا، المنظمات المسكونية الإقليمية إلى مضاعفة جهودها من أجل مساعدة وإنقاذ جميع المجتمعات في كافة أنحاء العالم، مع العمل معًا لبناء الجسور بين الكنائس.

لذلك، شاركت الأمينة العامة لمجلس كنائس الشرق الأوسط، د. ثريا بشعلاني، الجمعة 20 آذار/ مارس 2020، في اجتماع إلكتروني عبر سكايب، بعد دعوة من الأمين العام لمجلس الكنائس العالمي للقسنائل، وتمت اجتماع الأمهاء العائين للمنظمات المسكونية في العالم، لمناقشة الإجراءات التي أتخذتها الكنائس في الوقاية من فيروس كورونا.
لأننا نؤمن أن الأزمة الصعبة لا بد أن تعزز الروح المسكونية ونشر الأمل والإيمان، يتوجّد مجلس كنائس الشرق الأوسط مع العالم ويتأقلم مع الظروف الاستثنائية التي فرضها انتشار وباء كورونا المستجدّ، وذلك عبر إعادة تحديد الأولويات والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، مع مهل زمنية واضحة وعندئذ تقديرات تطوير العمل وتقييمه.

إن هذا التأقلم الإيجابي في الحجر المنزلي ما كان ممكنًا لولا تصميم فريق عمل المجلس على وسائل الاتصالات الرقمية والإلكترونية.
 بيان مشترك صادر عن مجلس الكنائس العالمي والمنظمات المسكونية الإقليمية زمن المسيحية الرعوية النبوية والعمليّة (31 آذار/ مارس)

"تبارك الله أبو ربيّا يسوع المسيح، الآب الرحيم وإله كلّ عزة، فهو الذي يعزّينا في جميع شدائدنا لندّر نحن بالعزة الذي نلته من الله أن نعّزي سوانا من كلّ شدة" (2 كور 1:4-5)
نحن ممثلي المنظمات المسكونية الإقليمية ومجلس الكنائس العالمي، نواجه التحديات عينها التي تواجهها مجتمعاتنا حول العالم بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد (COVID-19). لذلك ندعو العالم أجمع إلى إعطاء الأولوية القصوى لمعالجة هذا الوضع المستّجد، والمساعدة بكل الطرق الممكنة، وتوحيد الجهود لحماية البشرية والحفاظ عليها. طيلة هذه الفترة، نحن مدعوون إلى لمس قلوب بعضنا البعض، بما نقوله ونشاركه، ونفعله - بل وما نعذر عن فعله أيضاً - لحماية الحياة البشرية، التي خلقها الله بدافع حبّه الأمتناه.

وتكرّمّنا لهذا الحب، من الملّح أن نعمل على تكييف طرق العبادة والصلاة والشراكة في هذه الظروف الاستثنائية الناتجة عن انتشار الوباء، تجنّبنا لخطر أن نصبح نحن أيضاً، أدوات نقل الفيروس بدلاً من نقل النعمة. نعم، يعتبنا إيماناً بالإيمان أن نبذل قصارى جهدها لحماية الحياة ولا سيما من خلال تجنّب نقل الفيروس. فلنستفيد من الحياة التي غير المشروطة عبر وسائل صلاة آمنة وعمليّة بغية حماية الحياة البشرية، وتخفيف المعاناة، وتجنّب أن نصبح كنائسنا واحتفالاتنا الليتورجية مراكز لانتقال الفيروس.

إن الحجّ والعمرة الاجتماعي لا يعني أبدًا الانزواء الرهيب. هذا هو الوقت المناسب لكي تُعيد الكنائس حول العالم تقيم دورها في المجتمع من خلال تكريس جهودها لخدمة الفقير والمريض والمهمش والمسن - والأكثر عرضة للإصابة بفيروس كورونا.

في معظم أنحاء العالم بات الناس مجبرين على ملازمة منازلهم. لكن ذلك لا يعني أننا لا يمكن أن نختبر التضامن الروحي العمق بعضا مع بعض من خلال معموديتنا في جسد المسيح الواحد. يمكننا أن نصل. يمكننا أن نشكر الله وأن نطلب منه أن يساعدنا على التحلّو بالقوة والشجاعة وأن نبتعد الشقاء. يمكننا أن نظهر حزنا لله وللقرب من خلال عدم الزهاب إلى دور العبادة. تستطيع الوعي والبرمجيات أن تنقل القداسات والاحتفالات الليتورجية عبر الإنترنت والمنصات الرقمية. كما يستطيع المؤمنون ورعاة الكنائس البقاء على تواصل بعضهم مع بعض وتوفير الرعاية والخدمة الوعوية عبر ال الهاتف الوسائط المتاحة.

جائحة فيروس كورونا المستجد أصابها عدّة بألف الأرض كافة، فعمت الخوف والتهذيب والآلام والمعاناة، ومعها الشك والتشلّي. حول الفيروس وحوّل ردود فعلنا نحو كمسيحيينّ. على الرغم من ذلك، وفعّل أننا جماعة إيمان عالمية نحن نؤذّن أن عندما نكون في أقصى درجات ضعفنا نؤمن أيضًا أن إلهنا هو مصدر كل غواء ورجاء. وما يعرفنا أيضًا أنه فيما بعد المعاينة والقصص المأساوية حولنا، تبرز قصص حب وعطاء استثنائية. قصص تضامن تابع الأمل والسلام بينًا بطرق مبتكرة ومفاجئة.

في زمن الصوم، وخلال رحلة الحج، نعبر في الصحراء حيث نختبر مشاغب هذه الحياة وصعوباتها وتجاربنا قبل الوصول إلى أرض الميعاد، فتكون هذه الرحلة بمثابة انتقال من الموت إلى القيامة، إلى حياة جديدة مع الله. لكن بعد وباي كورونا،
فإن عبور هذه الصحراء مخيف وثائر ومثير أكثر من أي وقت مضى، إلا أننا مدعوون إلى التضامن فتكون قلبًا واحدًا، نحن مع المحزونين، نزرع السلام في قلوب القلّنين، ونعيد الأمل من خلال التضامن في الإيمان.

يضعف هذا التضامن الإنساني وتيتالي، ويتفاقم حال القلق المتزايد عندما نستسلم للذعر وتتنازل إلى المجال التجاري للتسوّق وتكديس السلع والمواد الغذائية الأساسية، فتُفشِّل هكذا في مهمَّتنا التي تقتضي أن نكون أدوات لنعمَّة الله في هذه الأوقات العصيبة.

ومن خلال إدراكنا للحاجة الماسّة إلى قيادة مسؤولية على مستوى الدول والمجتمعات والقادة الدينِّيين على حد سواء، ننتمي إلى الحكومات أن تضمن الوصول إلى المعلومات الصحيحة والأمانة على كل المستويات، وأن تعالج الوضع الصعب الناتج عن فقدان سبل العيش والعمل، خصوصاً من خلال تأمين إمكانية الحصول على مياه نظيفة ومعقمات وصابون ومواد آمنة، ورعاية جسدية لأشدّ الفئات ضعفًا، فالوصول إلى بعض هذه الأساليب ما زال يشكل تحديًا للكثيرين في جميع أنحاء العالم. بالإضافة إلى ذلك، فإن هذه الفترة الصعبة هي فرصة للتأمل والتمتع بمبادئ الخبر العادل والحكومة الرشيده والقيم الأخلاقيّة المتصلة في تقليدنا.

في خضم هذه الأزمة الخطيرة، نرفع صلواتنا على نبيّة المسؤولين والقادة والحكومات في جميع أنحاء العالم، ونحتّم على إعطاء الأولوية للقروء والمهتمين واللاجئين الذين يعيشون بيننا.

ومن موقعنا كمسؤولين دينِّيين، نرفع الصوت مناضلين ضرورة إيلاء أهمية أكبر لحاجات المشرّدين والسجنا والمسيحيين ومن يعانون من العزل الاجتماعي، لاسيما النساء والأطفال، الذين يتعرضون للإساءة والعسف، والذين لا يعيشون بأمان في منزلهم، فقد يسوؤ وضعهم وعبئون المزيد من الإساءات والعسف نتيجة تصاعد حدة التوتر.

خاتمًا، فنقولا وصلنا من أجل المصابين بفيروس كورونا وعائلاتهم، ومن أجل الطواقم الطبية والعاملين في قطاع الصحة الذين يخاطرون بصحّتهم وحياتهم من أجل توفير العلاج والوقاية للناس جميعًا. ودعونا نصيّب أيضًا على نبيّة مسؤولي الصحة العامة أميلين أن يتمكنوا، بعون الله وفضل تعاوننا معهم، أن يحتوا هذا الفيروس ويسيطرونا على انتشاره، وأن يعالجا التداعيات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية الحادة المتوقعة.

محبة الله تغمرنا جميعنا، وإله الحياة يبقى مع كل واحد منا.

القس. د. أولاف فيكيس تغاف، الأمين العام لمجلس كنائس العالم

القس جايمس باغوان، الأمين العام لمؤتمِّر كنائس منطقة المحيط الهادئ
الأمينة العامة. د. ثريا بشعلاني عبر تيلي لوميار ونورسات: في زمن الصوم ليكن الحجّر الصحي الملزم عبر مع يسوع المسيح من الموت إلى الحياة (٣٧ آذار/ مارس)

الأمينة العامة لمجلس كنائس الشرق الأوسط. د. ثريا بشعلاني، ضيفة الأب نقولا رياشي في برنامج "ساعة من طفلك" على شاشة تيلي لوميار ونورسات ، ٣٧ آذار/ مارس ٢٠٢٠. مصدر الصورة: موقع مجلس كنائس الشرق الأوسط
الآمنة العامة لمجلس كنائس الشرق الأوسط د. ثريا بشعلاني ضيفة الأب نقولا رياشي في برنامج "ساعة من وقتك" على شاشة تيلي لوميار ونورسات، حيث أضافت على موقع مجلس كنائس الشرق الأوسط خلال هذه الظروف الصعبة والطارئة الناتجة عن تفشي فيروس كورونا، وأشارت إلى البيان المشترك العالمي الصادر عن مجلس الكنائس العالمي والأمانة العامين للمنظمات المسكونية العالمية.

خلال مداخلاتها الهيئة، شددت د. ثريا بشعلاني على دور الكنائس اليوم في مواجهة المقدمين وشرح المعنى الروحي المسيحي الكنيسي الحقيقي للظروف السائدة. كما ذكرت بيان مجلس كنائس الشرق الأوسط الصادر في 19 آذار/مارس الحالي، والذي قدمSharraً روحياً لهذه الظروف والذي ربط أزمة فيروس كورونا زمن الصوم. وأشارت بشعلاني إلى مشاركة المجلس في كتابة بيان مجلس الكنائس العالمي والمنظمات المسكونية الإقليمية والعالمية الذي أعطى معنى روحياً لهذا الزمن العصيب. وشددت على أهمية البيان كوسيلة ينتج من سلطة الكنيسة ويوجه إلى المؤمنين بطريقة صادقة وحقيقية ومركزة على اللاهوت والكتاب المقدس. وهنا شددت بشعلاني أن مجلس كنائس الشرق الأوسط يصدر بياناته على مبدأ ياهوتي وإنساني أساسي، وانطلاقاً من قرارات رؤساء الكنائس.

كما رفضت بشعلاني موقف بعض الكهنة والمجتمدين بتأويل الكلام اللاهوتي أن "العامة يسع تحفيماً من الفيروس"، وقالت أن يسع المسيح منح الحكم والمعال guerra للناس ليكونوا بجانب الحياة. وأن الكنيسة تصر أن تكون آمناً، وعلينا أن نقوم بحماية الحياة البشرية. وشددت على المفهوم اللاهوتي العميق والأساسي في الحياة الكنيسية وأن "الالتزام الحجر المنزلي هو يسع من أجل أن تكون آمنة للعامة لا للعدو ونحافظ على الحياة البشرية". وأكدت أن اليمن هو الخير العام والقيم الأخلاقي المتأصل ظل التقاليد المسيحية وعلى الجميع التخلص من التقاليد التي تشجع الإيمان.

وتحدثت بشعلاني حديثاً موجهة إلى الناس طالما منهم تحويل هذا الوقت إلى زمن نعمة وصلا وتوحية وعودة إلى الذات وإلى الاهتمام بالآخر. وتمت من المنظمات والأبرشيات تحويل قدراتها لخدمة الناس لأنها "تحاجج للتعاون بشدة لدعم الفقراء والمرضى والمصاب بالمرض والتأكيد على الدعاية والدعم للطواقم الطبية التي تختار لمعالجة المصابين والمرضى."
6. الأنشطة الإنسانية لمجلس كنائس الشرق الأوسط (آذار/مارس 2020)

سوريا

- إطلاق دروس تعويضية لـ 500 تلميذًا في ريف دمشق وحلب.
- إطلاق مشروع لإعادة تأهيل 4 مدارس رسمية في حلب وريف دمشق.
- الاستعداد لتقديم القسم الثاني من الدعم على الأقساط المدرسية لمساعدة 100 تلميذ في حمص ودمشق وريف دمشق.
- تنظيم دورات توعية صحية تنشيطية شاركت فيها 10 امرأةً في درعا وحلب ودمشق.
- الاستعداد لتوزيع مجموعات من أدوات الزراعة والبستنة وأنظمة ري أساسية على 115 امرأةً في محافظة درعا.
- إكمال توزيع كميات من علف الماشية على 400 مستفيد في محافظة درعا بعد مشاركتهم في تدريب تقني على تربية الماشية.
- إكمال توزيع مجموعات من أدوات تصنيع مشتقات الألبان وثلاجات على 100 عاملًا في هذا المجال وbial تجربة في محافظة درعا.
- إكمال إنشاء 8 عيادات بيطرية في محافظة درعا.
دورات توعية صحية تنشيطية شاركت فيها ١٠٠ امرأة. ﺃذار/مارس ٢٠٢٠. مصدر الصورة: دياكونيا

توزيع كميات من علف الماشية على ٤٠٠ مستفيد في ﺃذار/مارس ٢٠٢٠. مصدر الصورة: موقع مجلس كنائس الشرق الأوسط.
تدريب تقني على تربية الماشية، آذار/مارس 2020، مصدر الصورة: موقع مجلس كنائس الشرق الأوسط
الخاتمة

في ظل تسارع معدل انتشار عدوى فيروس كورونا وسقوط المزيد من الضحايا كل يوم، اعتبر البعض أن هذا الوباء الفتاك ينتبه بتهديد الحياة البشرية. لذا، يؤذه مجلس كنائس الشرق الأوسط أن يذكّر بأن البشرية نجت في الماضي من عدد كبير من الفيروسات المتقدمة. وعلماء منكمّون على العمل. لن يطول هذا الوضع المأساوي قبل اكتشاف علاج فعال ضد كورونا. أخيرا وليس آخرًا، يؤذه المجلس تذكير المسيحيين خصوصاً بأن رينا يسوع المسيح معنا طيلة الأيام إلى انقضاء الذكر وهو من شفي الأعمى والمشمل والأبرص وأقام من بين الأموات لذا "إذا كان الله معنا، فمن يكون علينا؟" (رومة 8: 31).